

النص الإخباري مدخل مفاهيمي

مفهوم الإخبار

الإخبار هو نوع من الاتصال الذي يهدف إلى إطلاع المتلقي على أحداث ومعلومات. يُطلق عليه أيضاً مصطلح "الخبر"، وهو نقل للمعلومات من مصدر إلى آخر، وقد يتضمن إمكانية الصدق أو الكذب. يُعد د. سعيد جبار الخبر مرادفاً في التراث العربي للقصة والحكاية والحديث، ويعرفه بقوله: "الخبر يمثل الوحدات السردية الصغرى، وقد يكون مقتصرًا على جملة واحدة. إنه يصف حدثًا يتميز ببساطة ووحدة في الفعل، دون تفرع إلى تعدد الأفعال أو الأحداث وتنوع الشخصيات. وقد يطول الخبر بعض الشيء، لكنه يحتفظ بوحدة الحدث". ويمكن اعتبار الحكاية تطورًا لهذا النوع من الإخبار.

وظيفة الإخبار

تتجلى وظيفة الإخبار في نقل الخبر بهدف الاستدلال أو التأثير على المخاطب. ورغم اختلاف مضامين النصوص الإخبارية، إلا أنها تتركب عادةً من بنيتين رئيسيتين:

بنية سردية

تتمثل في الخبر ذاته، وينقسم إلى عنصرين رئيسيين:

- الإسناد: وهو عملية يقوم بها السارد لإقامة صلة بينه وبين مصدر الخبر، مؤكداً أنه مجرد ناقل للمعلومة.
- المثنى أو الخبر: يتضمن الأقوال، الأحداث، أو الشخصيات المرتبطة بالخبر.

بنية حجاجية

تتمثل في استخدام الحوار الحجاجي والاستدلالي لدعم الخبر أو المعلومات المقدمة.

خصائص النمط الإخباري

يتميز النمط الإخباري بعدة خصائص، من بينها:

- سهولة الألفاظ والعبارات المستخدمة.
- قصر الجمل وتجنب الإطالة.
- اعتماد الأسلوب المباشر والتقرييري في السرد.
- استخدام ضمير الغائب بشكل بارز.
- كثرة استعمال أدوات الربط المنطقية.
- شيوع الجمل الاسمية في النصوص الإخبارية.